

اسماء الفصائل النباتية

يقدر بعض علماء النبات ان في مملكة هذه المواليده ٤٣٨ فصيلة و ١١٠٢٢ جنساً ونحو ١٧٦٣٠٠ نوع . أما الأصناف اي. ضروب النبات ، ولا سيما التي يوجد فيها الزراعيون في عالم الزراعة ، فهي لا تعد ولا تحصى ، وهي في تحول مستمر ، يموت منها ما تقل فائدته الزراعية ، ويخلق ما هو أكثر فائدة لبني الانسان . وعندما وضع العلماء أسماء الفصائل النباتية باللاتينية ثم باللغات الاوربية الكبرى توخوا في الغالب نسبة هذه الأسماء الى أشهر نبات في كل فصيلة . فكلمة Papavéracées مثلاً الدالة على الفصيلة الخشخاشية منسوبة الى Papaver وهو اسم الجنس العلمي للخشخاش . وكلمة Salicacées الدالة على الفصيلة الصفصافية من Salix وهو اسم الجنس العلمي للصفصاف وهكذا . ومعناه ان اسم الفصيلة الأولى يُنسب الى الخشخاش لأنه نباتياً أهم من النباتات الأخرى في تلك الفصيلة كلما ميثا وبقلة الخطاطيف وغيرهما . وكذلك الاسم الثاني فهو من الصفصاف لأن هذا النبات أدل على الفصيلة من نباتها الآخر وهو الحور . ولكن هذه القاعدة لم تكن مطردة . فالفصيلة المركبة Composéés مثلاً سميت بهذا الاسم لأن أزهار نباتاتها التي تبدو بسيطة هي في الحقيقة مؤلفة من جماع زهورات صغيرات . والفصيلة الصليبية Crucifères جاء اسمها من كون قعالات الزهرة في أنواعها النباتية تكون على شكل صليب . والفصيلة البلوطية أو القمعية Cupulifères سميت بهذا الاسم لأن في ثمار نباتاتها قمعاً يحيط بتلك الثمار كما في البلوط والبندق والقسطل (كسننة) . والفصيلة القرنية (او القطنية او السنفية) Légumineuses منسوبة الى Légume بمعنى سنفة وقرن لا بمعنى بقل . والسنفة هي ثمرة نباتات تلك الفصيلة فتكون اذن قد سميت باسم ثمرتها .

وقد حرص علماء اللغات الأوربية الكبرى على جعل أسماء الفصائل النباتية تنتهي بكسعة واحدة ، تمييزاً لها عن أسماء غيرها من حلقات التصنيف . ففي الفرنسية مثلاً جعلت أسماء الفصائل منتهية بأحرف Cées فقالوا Aracées للفصيلة القلقاسية ، و Vitacées للفصيلة الكرمية وهكذا . ولم يشذ عن هذه القاعدة الا أسماء قليلة لفصائل مشهورة كالتي مر ذكرها . اما الاسماء العربية للفصائل النباتية فقد درجت منذ ربع قرن على جعلها بصيغة المؤنث السالم لاسباب يطول شرحها ، فقلت قلقاسيات وكرميات و مركبات و صليبيات الخ . وقد اتبع مجمع فؤاد الأول للغة العربية الخطة نفسها ، على ما يراه المطالع في أجزاء مجلته . ومن المعلوم ان تصنيف الأحياء شيء حديث لم يعرفه أجدادنا في الأيام الخالية . ولذلك عندما بدأت النهضة الحديثة أيام محمد علي بنقل العلوم الى لساننا الضادي لقي علماء الزراعة والنبات عرق القرية في وضع أسماء عربية للفصائل النباتية . ولا مثال أحمد ندى في مصر ، وبسط (بوست) في الشام ، فضل كبير بما وضعوا او ترجموا من أسماء في القرن الماضي او في أوائل القرن الحاضر . ولكنه ليس من المتوقع ان تجيء جميع الاسماء التي وضعوها صحيحة . وعمل العلماء في موضوعات كهذه يتم تدريجياً ، اي ان كل عالم يضيف شيئاً على أعمال الذين تقدموه ، او يعدلها على حسب اجتهاده وتحقيقه . فمن الأمثلة على أسماء الفصائل التي غلط بها بسط أو عربيها مع وجود قابل لها بالعربية قوله :

Amarantacées	الفصيلة الامرنقية
Buxacées	البكسية
Thyméléacées	الثيرمالية
Equifoliacées	الاكوفولية
Onagracées	الاوناجرية
Nymphéacées	فصيلة زنبق الماء

الخ . الخ .

والأصلح تسميتها على التتابع بما يلي : القَطِيفِيَّات والبَقْسِيَّات والمَازَرُ بُونِيَّات
والكُنْبَاطِيَّات والأخْدْرِيَّات والنيْلُوفَرِيَّات .

وهناك أسماء فصائل عربيها على حين ان لنباتاتها الميعة أسماء عربية مركبة
من مضاف ومضاف اليه . ومن المفيد في وضع أسماء تلك الفصائل ان تنسب
إما الى المضاف وإما الى المضاف اليه . فالفصيلة التي سماها نكتيجينية
Nyctaginacées مثلاً هي منسوبة الى الجنس المسمى Nyctago (ويسمى
Mirabilis) وهو جنس شبَّ الليل الذي يعرفه محبو الزهر . فليس اذن
ما يحول دون تسمية الفصيلة المذكورة باسم الشبَّيات نسبةً الى المضاف .

وهكذا فصيلة مزمار الراعي Alismacées فقد عربيها بقوله الفصيلة الألسمية ،
على حين أنه في امكاننا تسميتها بالمزماريات نسبةً الى المضاف .

وثمة أسماء عامية نسب اليها ، كقوله الفصيلة الحَوْزِيَّة Styracacées من
الحَوْز وهو الاسم العامي للأصطُرْك والأبْنَى والعبهر . وكقوله الفصيلة الصيوانية
والصحيح الفصيلة الخيمية الخ .

أما أحمد ندى في كتابه المسمى « حسن الصناعة في علم الزراعة » فقد قال
مثلاً : الفصيلة البقولية والسوسمانية وفصيلة الوريبتا وفصيلة الاراليا وفصيلة البندانوس .
والأجدر أن يقال على التتابع : الفصيلة القرنية (او السنفية او القطنية) والسوسنية
والأرْثُديَّة والبلابية والكاذبة . ومثل هذا كثير في الكتاب المذكور وفي
الكتب التي ألفت في تلك الايام .

وفي أيامنا هذه اقتصر عمل المؤلفين بالنبات والزراعة على نقل أسماء الفصائل
التي وضعها قدماء العلماء المشار اليهم . وبعضهم شوها تلك الأسماء . وكثيراً ما نقل
الأساتيد في الشام عن علماء الدولة العثمانية ، وهؤلاء العلماء كانوا يتحرون
فصيح الكلام العربي ، خلافاً لما يظن بعضهم ^(١) . ولكنهم ما كانوا قادرين
(١) من المعلوم أن ثمانين في المائة من الألفاظ العلمية في اللغة التركية العثمانية كانت ألفاظاً عربية .

على الخوض في دقائق اللسان المضري . ولهذا لم تكن أغلاطهم أقل من أغلاط العلماء المصريين او علماء الجامعة الأميركية في بيروت .

أما المعاجم العلمية الأعجمية العربية فأغلاطها لاتعد ولا تحصى . فمعجم العلوم الطبية والطبيعية للدكتور محمد شرف مثلاً جاء خالياً من أسماء عدد كبير من الفصائل النباتية . والأسماء التي ذكرت فيه جاء الكثير منها مغلوطاً . وهاكم عدداً صغيراً من الأمثلة الدالة على ما أقول :

فالمحموديات أي الفصيلة المحمودية Convolvulacées مثلاً مماها بما يلي :
« كنفولقيولاسية - فصيلة العليق او المحمودة وهي من جنس الثلاثان - العليقية - اللفلافية » .

والمعروف ان العليق نبات من فصيلة الورديات ، والثلاثان نبات آخر من فصيلة الباذنجانيات ، واللفلاف عامية تدل على نوع من اللبلاب . فتأمل !
وسمى فصيلة المازر بونيات Thyméléacées بقوله : « فصيلة السعتر فصيلة النباتات » ، على حين أن السعتر اسم يطلق في القديم والحديث على ثلاثة أجناس نباتية متقاربة كلها من فصيلة الشفويات . وليس لها صلة بفصيلة المازريون هذه . أما قوله فصيلة النباتات فلم أفهم لها معنى . ولعله يجب أن تكون فصيلة من النباتات . وعرف الاقنثيات بقوله : « الفصيلة الكنكربة - الفصيلة الشوكية » ، على حين أن الكنكركر هو الحرشف البستاني اي ما تسميه العامة « الخرشوف والأرضي شوكي » . وهو من فصيلة المركبات لا من هذه الفصيلة . أما قوله الفصيلة الشوكية فلامعنى له ، لأن النباتات الشاكة جد كثيرة ، وهي تنسب الي عدة فصائل .

وأطلق على الفصيلة الهيوفاريقونية Hypericacées التعريف الآتي : «رمان الأنهار - فصيلة نباتية من الفصيلة البنفسجية» . فرمان الأنهار اسم أطلقه

ابن اليطار على أحد أنواع هذه الفصيلة وهو الأندروسامن . ولا يجوز تسمية الفصيلة باسم النبات نفسه ، بل يجوز نسبتها إليه . وفي هذا المقام من الأصلاح نسبة هذه الفصيلة الى النوع المسمى هيوفاربوقون . وأما قوله بأنها فصيلة نباتية من الفصيلة البنفسجية فهو قول غريب ، اذ كيف تكون الفصيلة تابعة لفصيلة مثلها ؟ فالقبيلة مثلاً تكون تابعة للفصيلة . أما الفصيلة فلا تتبع في التصنيف إلا حلقة أعلى منها وهو شيء معروف .

هذه أربعة أمثلة فجزئياً بها ، وهي برهان على ما في معجم شرف من أغلاط . ومعظم أسماء الفصائل النباتية في ذلك المعجم هي من هذا القبيل . وكذا أسماء النباتات نفسها ففيها الصحيح والمغلوط ، وفيها الفصيح والمولد والمغرب قديماً أو حديثاً والعامي وقد خلط بعضها ببعض دونما تمييز . وكل ذلك دليل على ما ذكرته في مقالين من عدد هذه المجلة السابق ، وهو انه ليس في استطاعة الفرد ان يبحث في مصطلحات علوم عدة دون ان تزل قدمه .

وبعد لقد كنت ، قبل طبع معجم الألفاظ الزراعية ، درست بامعان أسماء ما يزيد على مائة وخمسين فصيلة نباتية مهمة ، وأودعتها ذلك المعجم . وكنت اقتبست بعض الأسماء الموضوعية منذ بدء النهضة الحديثة ، وعدلت بعضها على حسب دراسي لتلك الأسماء . وبالنظر الى ان بعض أساتيد المواليد يسألونني من حين الى آخر عن أسماء بعض الفصائل النباتية رأيت من المفيد جرد تلك الأسماء ونشرها في مجلتنا مرتبةً على حروف المعجم :

A

Acanthacées	أَقْنَثِيَّات (معربة قديماً)
Acéracées	فَيْقَبِيَّات
Alismacées	مِزْمَارِيَّات (من مزمار الراعي ، نسبةً الى المضاف)
Amarantbacées	قَطِيفِيَّات
Amaryllidacées	تَرْجِسِيَّات
Ampélidées = Vitacées	كِرْمِيَّات
Anacardiacees	بُطِّيَّات
Anonacées	قِشْدِيَّات (من قشدة التي شملت اسم النبات حديثاً)
Apocynacées	دِفْلِيَّات
Aracées	قُلُقَاسِيَّات
Araliacées	لَبْلَابِيَّات
Aristolochiacées	زَرَائِنْدِيَّات
Asclépiadacées	صُقْلَابِيَّات (منسوبة الى عَلم)
Aurantiacées	بُرْتُقَالِيَّات أو نَارَنْجِيَّات

B

Balsaminacées	مِجْزَاعِيَّات
Basellacées	بَازِلِيَّات (معربة)
Berberidacées	بَرْبَارِيَّات (معربة قديماً)
Bétulacées	بَتُولِيَّات (معربة)
Bignoniacées	بَعْنُونِيَّات (منسوبة الى علم)
Borraginacées	خَمْحَمِيَّات
Broméliacées	أَنَانَسِيَّات (نسبةً الى أشهر نباتاتها)

Burmaniaceés	بُرْمَانِيَّات (منسوبة الى علم)
Burséracées	بَحْجُورِيَّات
Buxacées	بَقْسِيَّات (معربة قديماً)
O	
Cactacées	صَبَّارِيَّات
Callitricacées	بَهَائِيَّات الشعر (ترجمة الاسم العلمي)
Calycanthacées	كَاسِيَّات النَّوْز (ترجمة الاسم العلمي)
Camelliacées	كَامِلِيَّات (منسوبة الى عَلم)
Campanulacées	جُرْبَنِيَّات
Cannacées	قَمَوِيَّات (وبتشديد النون ، معربة)
Capparidacées	كَبْرِيَّات
Caprifoliacées	خَمَانِيَّات أو بَلَسَانِيَّات
Caricacées	بَبَائِيَّات (من الببايا المعربة)
Caryophyllacées	قَرَنَفَلِيَّات
Casuarinacées	كَزُورِيَّات (معربة)
Célastracées	قَاتِيَّات أو حِرَابِيَّات
Cératophyllacées	قَرْنِيَّات الورق (ترجمة الاسم العلمي)
Chenopodiaceés	سَرْمَقِيَّات
Cistacées	لَاذَنِيَّات
Clusiaceés	كَلُوزِيَّات (منسوبة الى عَلم)
Colchicacées	سُورَنْجَانِيَّات
Commélinacées	كَمَلِيَّات (منسوبة الى عَلم)
Composées	مُرَكَّبَات
Conifères	صَنُوبَرِيَّات

Convolvulacées	مَحْمُودِيَّات
Cornacées	قَرَانِيَّات
Crassulacées	مُخَالَدَات
Crucifères	صَلِيبِيَّات
Cucurbitacées	قَرَعِيَّات
Cupulifères	بَدَلْوَطِيَّات او قِمْعِيَّات
Cycadacées	سِيكَّاسِيَّات (معربة)
Cipéracées	سُعْدِيَّات

D

Dilléniacées	دِلَانِيَّات (منسوبة الى علم)
Dipsacées	دِيسَاسِيَّات (معربة)
Droséracées	نَدَوِيَّات

E

Ebénacées	آبِنُوسِيَّات
Elaeagnacées	خِلَافِيَّات
Empétracées	حَجَرِيَّات
Equifoliacées	كُنْبَاثِيَّات (فصيلة ذنب الخيل)
Ericacées	خَلَنْجِيَّات
Euphorbiacées	قَرَبِيُونِيَّات او يَتُوعِيَّات

F

Ficoïdes	{ ظَهْرِيَّات (الاسم العلمي من زهرة الظهر والظهريات) { منسوبة الى المضاف اليه)
Fumariacées	شَاهَتَرَجِيَّات

G

Gentianacées	جَنْطِيَانِيَّات (منسوبة الى علم)
Géraniacées	عُرْبُوقِيَّات
Gesnériacées	جَسْنِيرِيَّات (منسوبة الى علم)
Graminées	نَجِيلِيَّات
Grossulacées = Ribésiaccées	
Guttifères = Clusiaccées	

H

Hamamelacées	مُشْتَرَكَات
Hydrocharidacées	كَلَوِيَّات الماء
Hypéricacées	هِيُوفَارِيُفُونِيَّات

J

Jasminacées	يَاسْمِينِيَّات (ويجعلها بعضهم قبيلة من الزيتونيات)
Juglandacées	جَوَزِيَّات
Juncacées	أَسَلِيَّات

L

Labiacées	شَقَوِيَّات
Lauracées	غَارِيَّات
Légumineuses	{ قَطَانِيَّات او قَرْنِيَّات او سِنْفِيَّات (ولا تقل بقلبات ولا بقوليات) }
Lemnacées	عَدَسِيَّات الماء
Liliacées	زَنْبَقِيَّات
Linacées	كَسَّانِيَّات

Lobéliacées	لُوبِلِيَّات (منسوبة الى علم)
Loranthacées	عَنْبِيَّات او دِبْقِيَّات
Lythracées	حِثَّائِيَّات

M

Magnoliacées	مَغْنُولِيَّات (منسوبة الى علم)
Malpighiacées	مَلْبِيغِيَّات (. . .)
Malvacées	خُبَّازِيَّات
Mélantacées = Colchicacées	
Méliacées	أَزَادَرَخْتِيَّات
Ménispermacées	قَمَرِيَّات
Mésambryanthémacées = Ficoïdes	
Moringacées	بَانِيَّات
Musacées	مَوْزِيَّات
Myricacées	شَمْعِيَّات
Myristicacées	طَبِيبيَّات (فصيلة جوز الطيب ، نسبة الى المضاف اليه)
Myrtacées	آسِيَّات

N

Naïadacées	عَدِيرِيَّات (فصيلة عرائس الماء)
Népenthacées	سَلْوِيَّات
Nyctaginacées	شَبِّيَّات (من شب الليل ، نسبة الى المضاف)
Nymphéacées	نَيْلَوْقَرِيَّات

O

Oléacées	زَيْتُونِيَّات
Ombellifères	خَمْبِيَّات

Onagracées	أخدرِيَّات
Orchidacées	سَحَلْبِيَّات
Orobanchacées	جَعْفِيَّات أو ذُوؤَثُونِيَّات
Oxalidacées	حُمَاخِيَّات

P

Palmacées	نَخْلِيَّات
Pandanacées	كاذِيَّات
Papavéracées	خَشَخَاشِيَّات
Papayacées = Caricacées	
Passifloracées	آلامِيَّات (من زهرة الآلام نسبةً الى المضاف اليه)
Phytolaccacées	لَكِيَّات
Pipéracées	فِلْفِلِيَّات
Pittosporacées	حُبُضِيَّات (الحُبُض عن شوينفرت ولم أجده)
Plantaginacées	حَمَلِيَّات (من لسان الحمل ، نسبة الى المضاف اليه)
Platanacées	دَلِيَّات
Plombaginacées	رَصاصِيَّات
Polémoniacées	بُولَامُونِيَّات (منسوبة الى أحد الأعلام)
Polygalacées	مُسْتَدِرَّات أو بُولِيغَالِيَّات
Polygonacées	بَطْبَاطِيَّات
Pontédériacées	بُنْتُدِيرِيَّات (منسوبة الى مدينة ايطالية)
Portulacacées	رِجْلِيَّات
Primulacées	رَبِيْعِيَّات (من زهرة الربيع نسبةً الى المضاف اليه)

R

Ranunculacées	حَبَوَذَانِيَّات أو شُقَارِيَّات أو سَقِيْقِيَّات
---------------	---

Résédacées	بُلَيْحَاوِيَّات
Rhamnacées	تَبَقِيَّات
Rhizophoracées	عِرْقِيَّات (مترجمة)
Ribésiácees	كَيْشْمِشِيَّات (اصطلاحاً ، والريباس من فصيلة اخرى)
Rosacées	وَرْدِيَّات
Rubiácees	فُوِّيَّات
Rutacées	سَدَابِيَّات

S

Salicacées	صَفْصَفِيَّات
Santalacées	صَنْدَلِيَّات
Sapindacées	صَابُونِيَّات
Sapotacées	سَبُّوتِيَّات (مترجمة)
Sarracéniacées	بُوقِيَّات
Saxifragacées	كاسرات الحجر
Scrophulariacées	خَنَازِيرِيَّات
Solanacées	بَاذَنْجَانِيَّات
Staphyléacées	عُنُقُودِيَّات
Sterculiacées	بِرَازِيَّات
Styracacées	أَصْطُرْكِيَّات او لُبْنِيَّات

T

Tamaricacées	طَرْفَاوِيَّات
Ternstroemiácees = Caméliacées	
Thyméléacées	مَازَرُونِيَّات

Tiliacées زَيْرَفُونِيَّات

Typhacées بَرَكِيَّات (من عشبة البرك ، نسبةً الى المضاف اليه)

U - V - Z

Ulmacées بُوقِيصِيَّات

Urticacées قُرَاصِيَّات او أَنْجُرِيَّات

Valérianacées نارِدِيَّات

Verbénacées } أَرْتَدِيَّات (فصيلة رعي الحمام ، نسبة الى الأرتد
أحد نباتاتها الطيبة المشهورة)

Violacées بَنَفْسَجِيَّات

Vitacées = Ampélidées كَرْمِيَّات

Zingibéracées زَنْجَبِيلِيَّات

Zygophyllacées قَدَيْسِيَّات او غَرْقَدِيَّات

(الأولى من خشب القديسين والثانية من الغرقد وهو أحد نباتاتها المشهورة)

هذه أسماء أهم الفصائل النباتية . أما شرح تلك الأسماء فلا يتسع له

هذا المقال .

مصطفى الترابي

www.alukah.net